

أثر استراتيجية التفكير الابداعي في تنمية مهارات الخط الكوفي المضفور لدى طلبة قسم التربية الفنية

أ.د. عطيه وزه عبود الدليمي

الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية

dratia.atia@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن :

- اثر استراتيجية التفكير الابداعي في تنمية مهارات الخط الكوفي لدى طلبة قسم التربية الفنية.
- اعتمد الباحث التصميم التعليمي ذو المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على عينة من طلبة قسم التربية الفنية ، وقد تكونت عينة البحث من (٦٢) وللوصول الى نتائج البحث استخدم الباحث البرنامج الاحصائي وقد الباحث فرضيتين spss.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٥%) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بين الاختبار المهاري القبلي والاختبار المهاري البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٥%) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في الاختبار المهاري القبلي والاختبار المهاري البعدي .
- ومن خلال النتائج تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية :
- ١- استراتيجية التفكير الابداعي تساهم في زيادة تنمية مهارات الخط الكوفي المضفور لدى الطلبة .
- ٢- تساعد استراتيجية التفكير الابداعي في تشجيع الطلبة على الاطلاع لوجهات نظر مختلفة ، وتفتح مداركهم في انجاز افكار ابداعية جديدة .
- ٣- استراتيجية التفكير الابداعي تهتم بالبيئة التعليمية وتعطي الطلبة فرصة التعليم والتعلم من خلال استخدام وسائل معينة متعددة .
- ٤- استراتيجية التفكير الابداعي توسع الافكار عند الطلبة للتعبير عن انفسهم وإبداعاتهم من خلال عملية الحوار والمناقشة مع المعلم .
- ٥- استراتيجية التفكير الابداعي ترفع من مستوى تقدير الذات لدى الطلبة من خلال ابتكار حلول ابداعية للمشكلة .

وقد اوصى الباحث بجملة من التوصيات :

- ١- ضرورة اعتماد استراتيجية التفكير الابداعي في التدريس في قسم التربية الفنية ، بكليات التربية الاساسية ، التي تمكن الطلبة من توظيف مهارات التفكير الابداعي .
- ٢- تشجيع المدرسين على الاهتمام باستخدام استراتيجية التفكير الابداعي بوصفها نشاطا عقليا يساعد المتعلم الى نقل اثر التعلم لاسيما الدروس العملية الى مرحلة التطبيق العملي .
- ٣- زج معلمي ومدرسي التربية الفنية في دورات تدريبية في استعمال استراتيجيات حديثة لاسيما استراتيجية التفكير الابداعي.

Abstract:

The current research aims to discover:

The impact of creative thinking strategy on developing Kufic calligraphy skills among students of the Department of Art Education. The researcher relied on the educational design with the experimental group and the control group on a sample of students from the Department of Art Education. statistic

- There are no statistically significant differences at the level (5%) between the mean scores of the experimental group between the pre-skill test and the post-skill test.
- There are no statistically significant differences at the level (5%) between the mean scores of males and the mean scores of males Females in the pre-skill test and the post-skill test.

Through the results, the following conclusions were drawn

- 1- The creative thinking strategy contributes to increasing the development of students' braided kufic calligraphy skills.
- 2- The creative thinking strategy helps encourage students to look at different points of view, and opens their perceptions of achieving new creative ideas.
- 3- The strategy of creative thinking concerns the educational environment and gives students the opportunity to teach and learn through the use of various specific means.
- 4- The creative thinking strategy expands students' ideas to express themselves and their creativity through a process Dialogue and discussion with the teacher.

5- The creative thinking strategy raises the level of self-esteem among students by devising creative solutions to the problem.

The researcher recommended some recommendations:

1- The need to adopt a creative thinking strategy in teaching in the Department of Art Education in the Colleges of Basic Education, which enables students to employ creative thinking skills.

2- Encouraging teachers to pay attention to using the creative thinking strategy as a mental activity that helps the learner to transfer the impact of learning, especially practical lessons, to the stage of practical application.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

شهد الخط العربي تطوراً منذ انبثاق الرسالة الإسلامية ، فكانت وظيفته في البدء تدوين الاحداث وشؤون الدولة الإسلامية ، ثم اخذ يدون به القرآن الكريم وقد اهتم به المسلمون ، وكان يكتب بالحروف اليابسة الهندسية وسمي بخط القرون الهجرية الاولى ، وعند استخدام هذا النوع في كتابة المصاحف سمي بالخط الصحفي ، ثم ما توسعت الدولة الإسلامية وبدأت الفتوحات الإسلامية اخذ الخط العربي بالتطور وظهرت انواع متعددة من منه ، لاسيما عند بناء مدينة الكوفة واستقرار الدولة الإسلامية ، لذا سمي الخط العربي بالخط الكوفي ، فظهر منه انواع متعددة ومنها الخط الكوفي المضاف وسمي بالمضاف لان حروفه العمودية تضفر وقد سمي بالمعقود ايضا ، والخط العربي احد مجالات التربية الفنية وهو مادة اساسية تدرس في قسم التربية الفنية ، ومن خلال التجربة الاستطلاعية التي قام بها البحث ، لكونه يدرس مادة الخط العربي لطلبة قسم التربية الفنية ، ولكون اغلب الطلبة قبولهم عن طريق القبول المركزي ، لذ وجد الباحث هناك صعوبة تواجه الطلبة في تعلم مهارات الخط العربي ، وان هذه الصعوبة " تحتاج الى التفكير وطرق تنظيم اسلوبها المنطقي الذي له دور في ايقاظ التفكير وشحن المواهب وبناء العقول وفي ذات الوقت تتمتع بالجاذبية" (الكبيسي ، ٢٠٠٨ : ١٧) في اختيار الطريق الافضل لتدريس المادة ولها الاثر الكبير في تحقيق غاية المادة ، فالتفكير الابداعي يجعل المتعلم اكثر مشاركة وفاعلية ، لأنه " نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول او التوصل الى نواتج اصيلة لم تكن معروفة سابقا " (غباري وابو شعيرة ، ٢٠١٠ : ٢٢٩).

ومن خلا ما تقدم يرى الباحث ان الاهتمام بأساليب وطرائق التدريس ومحاولة التعرف على افضل الطرق التي تؤدي دورا ايجابيا في العملية التعليمية ومنها التفكير الابداعي ، وفي ضوء ذلك يوظف الباحث

مشكلة بحثه بالتساؤل الاتي : ما اثر استراتيجية التفكير الابداعي في تنمية مهارات الخط الكوفي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

اهمية البحث :

- ١- قد يفيد المؤسسات التعليمية وكليات التربية الاساسية وكليات ومعاهد الفنون الجميلة .
- ٢- قد يسهم في رفد المكتبة العلمية بالمعرفة العلمية والفنية وطرائق تدريسها .
- ٣- قد يسهم في رفد المؤسسات التعليمية في تطوير المناهج التربوية التي تعنى بالخط العربي .
- ٤- قد يفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا في مجال الخط العربي وطرق تدريسه .

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى الكشف عن :

- اثر استراتيجية التفكير الابداعي في تنمية مهارات الخط الكوفي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

فرضيات البحث :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٥%) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بين الاختبار المهارى القبلي والاختبار المهارى البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٥%) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في الاختبار المهارى القبلي والاختبار المهارى البعدي .

حدود البحث :

- الحدود البشرية : طلبة قسم التربية الفنية / المرحلة الثانية
- حدود مكانية : كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
- حدود زمانية : العام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م
- حدود موضوعية / مادة الخط العربي والزخرفة الاسلامية .

تعريف المصطلحات :**١- الاستراتيجية :**

يعرفها الناشف (١٩٩٣) بأنها :

" المنحى او الخطة والاجراءات والمناورات (التكتيكات) والطريقة والاساليب التي يتبعها المعلم للوصول الى مخرجات او نواتج تعلم محدد منها م اهو عقلي معرفي او ذاتي نفسي او حركي او مجرد الحصول على معلومات " (الناشف ١٩٩٣ : ١٠١)

يعرفها فؤاد (٢٠٠٤) بأنها:

" سلسلة متتابعة من المهام التي يقوم بها المدرس في اثناء الدرس " (فؤاد ، ٢٠٠٤ : ٣٨)

- ويعرف الباحث الاستراتيجية إجرائيا :

بأنها سلسلة من الاجراءات والاساليب يستخدم في اثناء درس لتنمية مهارات الخط الكوفي المضفور لدى طلبة قسم التربية الفنية .

٢- التفكير الابداعي :

- يعرفه منذر (٢٠٠٨) بأنه :

" نشاط ذهني يقوم على قاعدة كبيرة من المعلومات ، ومهارات التفكير والعمليات وراء المعرفة ، ينتج عنه حل غير مألوف لمشكلة ما ويمكن تعلمه وقياسه " (منذر ، ٢٠٠٨ : ٨١)

- ويعرفها العتوم (٢٠١٠) بأنه:

" عملية معرفية تؤدي الى توليد نتاج جديد يتصف بالمرونة والاصالة وهو بذلك نتاجا تلقائيا او عشوائيا بل ثمرة جهود عقلية خلاقة . (العتوم ، ٢٠١٠ : ٢٢٣)

- يعرفه فتحي (٢٠١٥) بأنه :

" نشاط مركب ، وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل الى نواتج اصيلة لم تكن معروفة . (جردان ، ٢٠١٥ : ٧٧)

ويعرف الباحث التفكير الابداعي اجرائيا :

- بانه نشاط عقلي هادف ينتج عنه افكار ابداعية وحلول لتنمية المهارات الطلبة في الخط الكوفي المضافور .

٣- المهارات :

- يعرفها سعادة (٢٠٠٣) بأنها:

" القدرة على القيام بعمل ما ، بشكل يحدده مقياس متطور لهذا الغرض وذلك على اساس من الفهم والسرعة والدقة " (سعادة ، ٢٠٠٣ : ٤٥)

- يعرفها طورخان (٢٠٠٥) بانها :

" تشير الى السياق من الحركات أو الإجراءات العملية التي يقوم بها المرء في سعية لتحقيق هدف أو نتاج معين ، وتتطلب المهارة الدقة في تنفيذ الخطوات والسرعة في الاداء " (طورخان، ٢٠٠٥ : ١٠)

ويعرف الباحث المهارة اجرائيا :

- قدرة طلبة قسم التربية الفنية في اداء الحركات العملية مصحوبة بالدقة لتنفيذ اعمال بالخط الكوفي المضافور .

٤- الخط الكوفي المضافور :

يعرفه الجبوري (٢٠٠٠) بانه:

" نوع من الزخارف الكتابية التي بولغ في تعقيدها احيانا الى حد يصعب فيه تمييز العناصر الزخرفية ، وقد تضفر حروف الكلمة الواحدة ، كما قد تضفر كلمتان متجاورتان او اكثر لكي ينشأ من ذلك اطار جميل من الظفير " (الجبوري ، ٢٠٠٠ : ٥٤)

يعرفه المصرف (١٩٧٢) بأنه :

" المعقود والمترايط وهو نوع معقد جدا الى حد يصعب معه التمييز بين العناصر الخطية والعناصر الزخرفية " (المصرف ، ١٩٧٢ : ٣٥١)

ويعرف الباحث الخط الكوفي المضافور اجرائيا :

- وهو مفردة من مفردات مادة الخط العربي لطلبة قسم التربية الفنية ، ويتميز بالضفر في حروفه العمودية، بولغ في تعقيده

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة :

- التفكير الابداعي :

لم نجد اتفاقا بين العلماء التربويين الاختصاص على مفهوم التفكير الابداعي فمنهم من عرفة على انه عملية ادراكية واخر اعده نشاطا ذهنيا او نشاطا عقليا مركب ، ومن خلال ما تقدم يرى الباحث بأن التفكير الابداعي هو عملية عقلية منظمة تعتمد على رغبة المتعلم القوية على ايجاد الحلول الناجعة والمبتكرة التي تتصف بالإصالة والطلاقة والمرونة مستخدما التحليل المنطقي لحل مشكلة ما تواجهه .

عناصر التفكير الابداعي :

- ١- الإصالة : وهي القدرة على انتاج افكار جديدة غير مألوقة ، قليلة التكرار .
- ٢- المرونة : القدرة على القدرة على النظر الى أمر ما من زوايا متعددة ومختلفة .
- ٣- الطلاقة : وهي القدرة على انتاج حلول كثيرة او استجابات متعددة لمشكلة واحدة . (عايش، ٢٠٠٨ : ٨٢)

٤- الحساسية للمشكلات : وهي قدرة الطالب على رؤية واكتشاف المشكلات في الموقف التعليمي الذي واجهه او الادوات والنظم ، ورؤية جوانب النقص واللعب والقصور فيها ، وتوقع ما يمكن ان يترتب على ممارستها ، أو هي وعي الطالب بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعفت في البيئة أو الموقف ، ويعني ذلك ان بعض المتعلمين اسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف التعليمي الذي يتعرض له الطالب .

٥- الافاضة والتفاصيل (الاتقان) : يرى جيلفورد ان هذه المهارة والقدرة الابداعية تشمل أضافة عناصر ومكونات للأشكال الأولية في هذه القدرة . (فاخر ، ١٩٨٣ : ٣٢)

خصائص التفكير الابداعي :

- ١- تسلسل المعلومات بشكل مؤثر من المتغيرات متضمنا الكم والكيف لكل من المعلومات فرديا .
- ٢- عملية ذهنية عالية المستوى .
- ٣- يشجع الحصول على العديد من الافكار والحصول على اكثر من اجابة .

٤- يتعلق بما يسمى بالأصولية (الاصاله) ويضم افكار واجابات غير اعتيادية (مبتكرة)وممكن ان تكون نادرة. (العفون ، ٢٠١٢ : ١٧٩)

مميزات التفكير الابداعي :

- ١- يعمل على توليد الافكار . ٢- أنه تفكير تشعبي . ٣- أنه تفكير جانبي . ٤- يركز على الامكانية .
- ٥- يؤجل الحكم او القرار . ٦- ينشر الافكار . ٧- ذاتي التوجه . ٨- يعطي اجابات كثيرة . ٩- مركز اهتمامه الجانب الايمن من الدماغ . ١٠- يركز اهتمامه على الوسيلة والمشاهدة . ١١- يركز على القبول بالشيء ثم الاستزادة . ١٢- يلتزم بالقواعد المنطقية ويصعب التنبؤ بنتائجه . ١٣- تشاركي الاهتمام .

(مايرز، ١٩٩٣ : ٩٢)

مراحل التفكير الإبداعي :

١- مرحلة التحضير: المقصود بها جمع المواد، وإجراء البحوث التي يمكن أن تثير فكرة ملهمة، يمكنك القيام بالعصف الذهني وترك العقل يحلم، أو كتابة مفكرة لتعزيز التفكير المتشعب، سيني هذا فكرتك بجميع الأساليب الممكنة، وفي هذه المرحلة يستخدم العقل بنك المعلومات في الذاكرة للاستفادة من المعرفة والتجارب السابقة لتوليد أفكار ملهمة وأصيلة.

٢- مرحلة الحضانة (الكمون والاختمار) : وهي مرحلة ترتيب حيث يتحرر فيها من كثير من الشوائب وتستبعد الافكار التي لا صلة لها بالمشكلة ، وهي تتضمن هضما عقليا - شعورنا ولا شعوريا - وامتصاصا لكل المعلومات والخبرات المكتسبة الملائمة التي تتعلق بالمشكلة " (غباري، ابو شعيرة ، ٢٠١١ : ٢٣٢)

٣- مرحلة الإضاءة: هي مرحلة النقاط الفكرة والوصول إلى نتيجة ملهمة يمكن تطبيقها، فتجتمع كل الأفكار التي جمعتها مع بعضها البعض لتقديم حل لمشكلتك، فهي إذن مرحلة ظهور الفكرة ورؤيتها النور .

٤- مرحلة التقييم: في هذه المرحلة يكون التفكير في صحة فكرتك وتوازنها مقابل البدائل الأخرى، ولتري فيما إذا كانت الحلول تتوافق مع رؤيتك الأوليّة، في مرحلة التقييم قد تعود إلى البداية أو تمضي قدماً واثقاً من كل ما توصلت له.

٥- مرحلة التحقق: هي آخر مراحل التفكير الإبداعي، وهي المرحلة التي ينتهي بها التصميم أو العمل سواء كان رواية أو أغنية أو تصميم معماري وتنتقل الفكرة إلى الحياة ويتم تشاركها مع العالم الخارجي.

(الهويدي ، ٢٠٠٤ : ٣١-٣٢)

- الخط العربي :

تعددت الآراء في اصل الخط العربي فمنهم من نسبته الى تعالى فقال الخط العربي وقف من الله مستندا في ذلك الى قوله تعالى ((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)) البقرة (٣١) ومنهم من نسبها الى المسند الحميري ، واخر نسبته الى الخط الحيري أي الى الحروف السريانية ، ومنهم من نسبته الى الخط النبطي الذي انتشر فيما بعد الى البلاد العربية ، لذى " الكتابة قد وجدت سبيلها الى البلاد العربية بسلوك احد طريقين: الاول: الطريق الدائري من (حوران) احد ربوع النبط الى وادي الفرات الاوسط حيث الحيرة والانبار ثم دولة الجندل فالمدينة ومنها الى مكة ، الثاني :طريق اقصر ، من ديار النبط الى (البتراء) الى (العلاء) فشمال الحجاز " (الجبوري ،د.ت: ٣٧) .

" ولو اجريت حفريات في مكة والمدينة لوجدوا كتابة ذلك العصر بكثرة حيث كان مكة البيت المحجوج ومركزا مهما من المراكز الفكرية والتجارية وحولها اسواق الادب في عكاظ ومجنة وذو المجاز تلك التي كانت معارض سنوية يقصدها العرب لعرض قصائدهم فليس من المعقول عدم وجود شيء يسير من الكتابة بالخط العربي للعصر الجاهلي في مثل هذه المنطقة " (الجبوري ، ١٩٦٢ : ٢٧)

وما ان جاء الاسلام وفي قریش بضع من الكتاب ، وبفضله تمت المحافظة على الخط العربي وتطوره وقد ورد في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تدعو الى الاهتمام بالكتابة ، ثم برز كتاب الوحي من الصحابة لكتابة ، وكذلك من خلال دعوة الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه واله وسلم اسرى معركة بدر ان يعلم كل منهم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة لقاء اطلاق سراحه ، ومن ذلك الحين كتب العرب بالخط العربي الهندسي اليابس وقد " اخترعت بعدئذ انواع مختلف من الخطوط وبأشكال هندسية ممتزجة بالخط ، وقد وضع الفنان المسلم كل طاقاته الابداعية في هذا المجال والذي امتد حتى العصر الاموي حتى وصل بأنواع الخط الكوفي الى ما يقارب من سبعين نوعا ، فكان منها الحيري والكوفي البصري والواسطي والمدني والمكي والقرطاجي والقيرواني " (أيمن ، ٢٠٠٢ : ٥٨) وسميت هذه الخط على اسماء المدن التي كانت تتنافس في الابداع ، وهناك خطوط اكتسبت اسمها من اشكلها الفني مثل خط الكوفي المصفور الذي هو محور بحثنا هذا.

- خط الكوفي المصفور : وهو من الخطو اليابسة الهندسية الذي يعتمد في كتابته على الادوات الهندسية " وهو نوع من الزخارف الكتابية ، يأخذ شكل الضفيرة في تداخل حروفه ، ويعتمد على استطالة الحروف العالية لتكوين الزخارف ، ويعتبر هذا النوع حرفيا لشدة التعقيد بين العناصر الخطية والعناصر الزخرفية ، الا انه واكب نشوء التوريق والزخرفة الهندسية ، وقد شاع استخدامه في القرنين الخامس والسادس الهجري ، وعرف في العالم الاسلامي وغربه في وقت واحد " (حبش ، ١٩٩٠ : ٢٢) وقد ظهر خطاطين بارزين في

ابتكار اشكال هندسية متعددة وتكوينات فنية منها أيقونة ومنها اكلاسكية واستمل هذا النوع من الخط الكوفي لأغراض شتى وفي مجالات فنية وتطبيقية ، لاسيما في الأقسام العلمية التي تعنى في مجال الخط العربي وطرائق تدريسه، وهو منبع للإبداع والابتكار ، ولا ينكر عامل النجاح الذي يعتمد على " أولا: المهارة الفنية (العملية) . ثانيا : الثقافة الفنية (ودراسة تاريخ الفن والنقد الفني " (الجبوري ، ١٩٨٤ : ١٢٢) وكما في الشكل ادناه .



الفصل الثالث

منهجية البحث وجراءته:

اولا: استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذو الاختبار البعدي لمؤامته تحقيق اهداف البحث.

ثانيا : مجتمع البحث :

ضم مجتمع البحث طلبة المرحلة الثانية من طلبة قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية والبالغ عددهم (١٤٦) طالبا وطالبة مقسمين كما في الجدول رقم (١) ادناه

ت	القاعات	ذكور	اناث	المجموع
١	قاعة رقم ١	١٥	١٥	٣٠
٢	قاعة رقم ٢	٢٤	٢٠	٤٤
٣	قاعة رقم ٣	١٩	١٩	٣٨
٤	قاعة رقم ٤	١٦	١٨	٣٤

٥	المجموع	٧٤	٧٢	١٤٦
---	---------	----	----	-----

جدول رقم (١)

ثالثا : عينة البحث :

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية والبالغ عددهم (٦٣) طالبا وطالبة مقسمين الى مجموعتين (ق ١ وق ٢) ومثلت المجموعة التجريبية ق ٤ وقد تم استبعاد (١) طالب من العينة التجريبية لعدم التزامهم بالدوام وكانت ق ١ المجموعة التجريبية وكما في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

ت	المجموعات	ذكور	اناث	المجموع
١	التجريبية	١٦	١٦	٣٢
٢	الضابطة	١٥	١٥	٣٠
٣	المجموع	٣١	٣١	٦٢

رابعا : ادوات البحث ومستلزماته :

١- تحديد المحتوى : تم تحديد المحتوى الدراسي من المنهج المقرر كتاب الخط العربي والزخرفة الاسلامية وتم اختيار الفصل الدراسي الاول، للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) موضوع الخط الكوفي المضفور، (الجانب المهاري) للمرحلة الثانية الدراسة الصباحية.

٢- تحديد الاهداف التدريسية : تم تحديد الاهداف السلوكية الخاصة بالجانب المهاري وقد اشتقت من الاهداف التعليمية والتي يتم قياسها بعد الانتهاء من التدريس المحتوى ، وقد تم عرضها على الخبراء المختصين لبيان رأيهم .

٣- اعداد الخطط الدراسية : تم اعداد خطط دراسية للمجموعة التجريبية على وفق خطوات استراتيجية التفكير الابداعي والبالغ عددها (٦ خطط دراسية) ، وكذلك اعداد خطط دراسية للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية .

٤- اعداد اختبار مهاري : اعد الباحث اختبارا مهاريا قبليا لمعرفة مستوى الطلبة والخبرة السابقة التي يمتلكها الطلبة ، ثم اعد اختبارا مهاريا لغرض تطبيقه بعد انتهاء التجربة ، وقد تم عرض هذا الاختبار على السادة الخبراء .

٥- بناء استمارة ملاحظة على وفق عناصر التفكير الابداعي :

لغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء استمارة ملاحظة لقياس اداء الطلبة لمهارة الخط الكوفي المظفور واعدت على وفق النظام الخماس ، حيث صاغ الباحث (١٠) فقرات ، وعرضت على الخبراء الاختصاص لكسب الصدق والثبات .

٦- الصدق : للحصول على الصدق الظاهري لاستمارة ملاحظة الاداء المهاري للخط الكوفي المظفور تم عرضها بصيغتها الاولى على عدد من الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس ، والخط العربي ، لمعرفة ارائهم بشأن صياغتها ، ومدى قدرة كل فقرة لقياس ما وضعت لأجله ، وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات ، واستعملت معادلة كوبر لا استخراج نسبة الاتفاق بين المحكين حيث بلغ نسبته (٨٧%) وهي نسبة جيدة

الثبات : بعد الحصول على الصدق الظاهري لاداء البحث ، تحقق الباحث من ثبات استمارة ملاحظة الاداء بعد تطبيق معادلة الفا - كرونباخ ، وقد طبقت على عينة احصائية من طلبة المرحلة الثانية قاعة ٣ والبالغ عددهم (٣٨) طالب وطالبة حيث بلغ معامل الثبات المحسوب (٨٥%) وهي نسبة ثبات جيدة .

٧- تطبيق التجربة على عينة البحث :

أ- اجري الاختبار القبلي على المجموعة التجريبية والضابطة لمعرفة المستوى المهاري لموضوع خط الكوفي المظفور ، وتم تطبيق استمارة الملاحظة وتم تحليل نتائج الاجابات معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المجموعتين .

ب- قام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التفكير الابداعي ، وتدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية (طريقة النمذجة) كما مبين بالجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

المجموعة	طريقة التدريس
الضابطة	الطريقة الاعتيادية (النمذجة)
التجريبية	استراتيجية التفكير الابداعي

تمت تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية في يوم الاثنين الموافق ٤ / ١٠ / ٢٠٢١ واستمر تطبيق وتنفيذ التجربة بواقع ست محاضرات على وفق الخطط التدريسية التي وضعها من قبل الباحث لكل مجموعتي البحث.

في الحصول على النتائج (spss) - الوسائل الإحصائية: استخدم برنامج

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي أسفر عنها البحث ونوع الاختبار المستخدم وتفسير النتائج ومناقشتها ثم تقديم التوصيات والمقترحات .

- الفرضية الأولى :

تنص الفرضية على انه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٥%) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بين الاختبار المهارى البعدي " والاختبار هذه الفرضية استخدم الباحث الاختبار التائي لحساب دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التفكير الابداعي (T test)

والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية (النمذجة) للتعرف على اثر استراتيجية التفكير الابداعي في تنمية مهارات خط الكوفي المصفور لدى طلبة قسم التربية الفنية . والجدول رقم (٥) يوضح ذلك:

مهاره التفكير الابداعي	المجموعة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة ت الجدولية	حجم الاثار
اطلاقة	التجريبية	٣٢	٩,٣٧٥	٦,٥٨٦	١,٠٢٣	٥%		
	الضابطة	٣٠	٨,٤	٣٨,٢٩٥				
التجريبية		٣٢	١٣,٤٦٨	٣,٨٢٨٦		٥%	١,٦٩١	كبير

المرونة	الضابطة	٣٠	٦,٥	٤,٢٦١٤	٢,١٨٥		
الاصالة	التجريبية	٣٢	١٨,٠٣١	١٤٦,٧٨١			
	الضابطة	٣٠	١٠,٣٣٣	١٦٧٣,٢١	٣١,٥	%٥	
المجموع	التجريبية	٣٢	٤٠,٨٧٤	١٦٨٣,٦٢٤٦		%٥	
	الضابطة	٣٠	٢٥,٢٣٣	١٧٢٦,١٨١	٣٤,٧٠٣		

يتضح من الجدول رقم (٤) ان قيمة (ت) المحسوبة للمهارات التفكير الابداعي والبالغة (٣٤,٦٠٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبهذا ترفض الفرضية التي تنص " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بين الاختبار المهارى البعدي" وتقبل الفرضية البديلة التي تنص "توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بين الاختبار المهارى البعدي، وهذا يدل على ان المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة ،وهذا يؤكد على اثر الاستراتيجية ، ويشير الى حجم اثر كبير .

الفرضية الثانية :

تنص الفرضية على انه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٥%) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في الاختبار المهارى البعدي". ولاختبار هذه الفرضية استخدم الباحث الاختبار التائي لحساب دلالة الفروق بين الذكور التي درست وفق استراتيجية التفكير الابداعي ، والاناث التي درست وفق نفس الاستراتيجية للتعرف على اثر استراتيجية التفكير الابداعي في تنمية مهارات خط الكوفي المضفور لدى طلبة قسم التربية الفنية والجدول رقم (٥) يوضح ذلك :

جدول رقم (٥) الفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث من المجموعة التجريبية

مهارة التفكير الابداعي	الجنس	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	حجم الاثر	
الطلاقة	ذكور	١٦	١٣,٢٥	٩,١٠٣٥	٠	٥%		كبير	
	اناث	١٦	١٠,٣٦	٢,١٧٨٥					
المرونة	ذكور	١٦	١٣,٥	١,٠٩٦٨	٠	٥%			
	اناث	١٦	١٣,٥	١١					

الاصالة	ذكور	١٦	١٠,٢٥	١,٢١٩٣	٠,٤	%٥	١,٦٩٦
	اناث	١٦	١٧,٦٨٧	٨,١٧٠٠			
المجموع	ذكور	١٦	٣٧	١١,٤١٩٦	٠,٤	%٥	
	اناث	١٦	٤١,٥٤	٢١,١٣٤٨٥			

يتضح من الجدول رقم (٥) ان قيمة (ت) المحسوبة البالغة (٠,٤) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٩٦) عند مستوى (٥%) وعليه تقبل الفرضية التي تنص " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٥%) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في الاختبار المهاري البعدي" التي درست على وفق استراتيجية التفكير الابداعي .

تفسير النتائج : ومن خلال ما تقدم ظهر :-

١- ان تفوق المجموعة التدريبية التي درست علة وفق استراتيجية التفكير الابداعي التي ادت الى تفاعل الطلبة في زيادة انتاج افكار ابداعية وتكثيف نشاطهم العقلي في تحفيز افكارهم نحو تنفيذ اعمال في الخط الكوفي المضفور وجعل المادة اكثر سهولة وحيوية وبساطة .

٢- استراتيجية التفكير الابداعي اكثر تأثيرا من الطريقة الاعتيادية التي استخدمت مع المجموعة الضابطة، في تدرس الخط الكوفي المضفور فقد تمكن الطلبة من انتاج افكار ابداعية ادت الى تنمية مهارات الخط الكوفي المضفور وادت الى زيادة الرغبة لدى الطلبة في حب المادة وتنفيذ اعمال خطية ابداعية .

٣- ظهر ان استراتيجية التفكير الابداعي لا تلقي دور المتعلم وكذلك دور المعلم ، وهذا ادى الى تحقيق نتائج تعليمية عالية في تنمية مهارات الخط الكوفي المضفور .

الاستنتاجات :

- ١- استراتيجية التفكير الابداعي تساهم في زيادة تنمية مهارات الخط الكوفي المضفور لدى الطلبة .
- ٢- تساعد استراتيجية التفكير الابداعي في تشجيع الطلبة على الاطلاع لوجهات نظر مختلفة ، وتفتح مداركهم في انجاز افكار ابداعية جديدة .
- ٣- استراتيجية التفكير الابداعي تهم بالبيئة التعليمية وتعطي الطلبة فرصة التعليم والتعلم من خلال استخدام وسائل معينة متعددة .
- ٣- استراتيجية التفكير الابداعي توسع الافكار عند الطلبة للتعبير عن انفسهم وابداعاتهم من خلال عملية الحوار والمناقشة مع المعلم .

٥- استراتيجية التفكير الابداعي ترفع من مستوى تقدير الذات لدى الطلبة من خلال ابتكار حلول ابداعية للمشكلة .

التوصيات :

- ١- ضرورة اعتماد استراتيجية التفكير الابداعي في التدريس في قسم التربية الفنية ، بكليات التربية الاساسية ، التي تمكن الطلبة من توظيف مهارات التفكير الابداعي .
- ٢- تشجيع المدرسين على الاهتمام باستخدام استراتيجية التفكير الابداعي بوصفها نشاطا عقليا يساعد المتعلم الى نقل اثر التعلم لاسيما الدروس العملية الى مرحلة التطبيق العملي .
- ٣- زج معلمي ومدرسي التربية الفنية في دورات تدريبية في استعمال استراتيجيات حديثة لاسيما استراتيجية التفكير الابداعي .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث المقترحات الاتية :

- ١- اثر استراتيجية التفكير الابداعي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة التصميم الطباعي .
- ٢- دراسة فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات بعض مجالات التربية الفنية الاخرى .

المصادر :

- ١- أيمن عبد السلام ، موسوعة الخط العربي ، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٢م.
- ٢- الجبوري ، محمود شكر ، نشأة الخط العربي وتطوره ، منشورات مكتبة الشرق الجديد ، بغداد ، د. ت.ن.
- ٣- الجبوري ، سهيلة ياسين ، الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق ، مطبعة الزهراء ، بغداد، العراق ، ١٩٦٢ م .
- ٤- الجبوري ، تركي عطيه ، الكتابات والخطوط القديمة ، مطبعة بغداد ، العراق ، ١٩٨٤ م .
- ٥- الجبوري ، سلمان كامل ، اصول الخط العربي .نشأته. أنواعه . تطوره . نماذجه ، ط١، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠م.

- ٦- سعادة ، جودت سعادة، تدريس مهارات التفكير، دار الشرق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣م.
- ٧- طورخان ، محمد عبد القادر، معجم لمصطلحات مختارة في التربية ، الاونروا ،اليونسكو ، دائرة التربية والتعليم ، معهد التربية ، ٢٠٠٠م.
- ٥- عايش ، احمد جميل ، اساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ م .
- ٦- العتوم ، عدنان يوسف ، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ م.
- ٧- العفون ، نادية حسين يونس ، الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢ م .
- ٨- غباري ، ثائر احمد ، ابو شعيرة ، خالد محمد ، اساسيات في التفكير ، ط١، مكتبة المجمع العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ م .
- ٩ - فاخر فتحي ، الابداع وتربيته ، ط٢، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٣ م.
- ١٠- فتحي جروان ، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط٨، دار الفكر للتوزيع والنشر ، عمان ٢٠١٥ م.
- ١١- فؤاد ، سلمان قلادة ، الاساسيات في تدريس العلوم ، ط٢، دار المعرفة الجامعية ، طنطا ، ٢٠٠٤م.
- ١٢- الكبسي ، عبد الواحد ، طرائق تدريس الرياضيات اساليبه ، ط١، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، العراق، ٢٠٠٨م.
- ١٣ - المصرف ، ناجي زين الدين ، بدائع الخط العربي ، مؤسسة رمزي للطباعة ، وزارة الثقافة والاعلام مديرية الثقافة العامة ، السلسلة الفنية ١٩، العراق ، ١٩٧٢ م .
- ١٤ - منذر فتح الله ، تنمية مهارات التفكير ، دار النشر ، الرياض ، ٢٠٠٨ م .
- ١٥- ماييرز شيت ، تعليم الطلبة للتفكير الناقد والابداعي ، ترجمة عزمي جرار ، المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي ، عمان ، ١٩٩٣ م .
- ١٦- الناشف ، هدى محمد ، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٣م.

١٧- الهويدي ، زيد ، الابداع ماهيته ، اكتشافه ، تنميته ، دار الكتب الجامعية ، الامارات العربية
(العين)، ٢٠٠٤ م .